رابعا: المدرسة الجيوسياسية السوفياتية- الروسية

1: نظرية القوة الجوية- ألكسندر دي سيفيرسكيAlexander. P. de Seversky (1894-1974)

2: نظرية الأرض المتوسطة وبؤر التطور–بيوتر نيكولايفيتش سافتسكي Petr Savitsky (1895-1968)

3: النظرية الأوراسية الجديدة الراديكالية -ألكسندر دوغينDouguine (1962-...):

لماذا الاهتمام بالجو؟

التطور الذي طرأ على **الطيران** ح. ع.1، أثر بشكل كبير على **التنظير الجيوبوليكي**، حيث برزت إسهامات بعض المفكرين بدراسة **العلاقة بين الجو والجيوبوليتيك** لتقديم **استراتيجية عالمية** جديدة تحقق **السيادة** في النظام الدولي وتقوم على أساس **القوة الجوية**.

التي تعود إلى **المدرسة الإيطالية** خاصة أثناء (1914-1945).

يعتبر **جيليو دوهيه** من الأوائل الذين اهتموا بالقوة الجوية وتفوقها.

1: نظرية القوة الجوية- ألكسندر دي سيفيرسكي

ظهور الجيوسياسية السوفياتية = التقدم / التطور % للطيران

رسم جيوسياسية على أساس القوة الجوية

"السيطرة على الجو تتيح إمكانية عالية للسيطرة على الأرض والبحر"

التصور الذي رسم ملامح القوة الجيوبوليتيكية السوفياتية للمجال الجوي.

القوة الجوية ذات قدرات تكميلية مقارنة بقدرات القوتين البرية والبحرية خلال الحربين العالميتين1و2

1- من هو ألكسندردي سيفيرسكي؟

- طيار عسكري روسي أسهم في ح. ع. 1.
- عمل كمخترع ومصصم في بناء الطائرات.
- أحد رجال القوة الجوية السوفياتية.
- اقترن اسمه بمفهوم القوة الجوية.
- اهتمت نظريته بالطائرات وأهميتها كسلاح لحسم الحرب.
- أعطى القوة الجوية أهمية كبرى من أي قوة أخرى.

حلل الوضع الجيوبوليتيكي على أساس القوات الجوية

2-النشأة والتطورلنظرية القوة الجوية:

- ظهرت النظرية في القرن العشرين على يد العالمين **سفرسكي** و**رينر**، بعد استخدام الطيران في الح. ع. 1 .
- تنص النظرية على أن من يمتلك القوة الجوية ويسيطر على منطقة النفوذ الأمريكي والروسي في المحيط المتجمد الشمالي يسيطر على العالم من خلال سلاح الجو .
- أهم الآراء حولها، ما جاء به سيفرسكي .

مؤلفات سيفرسكي

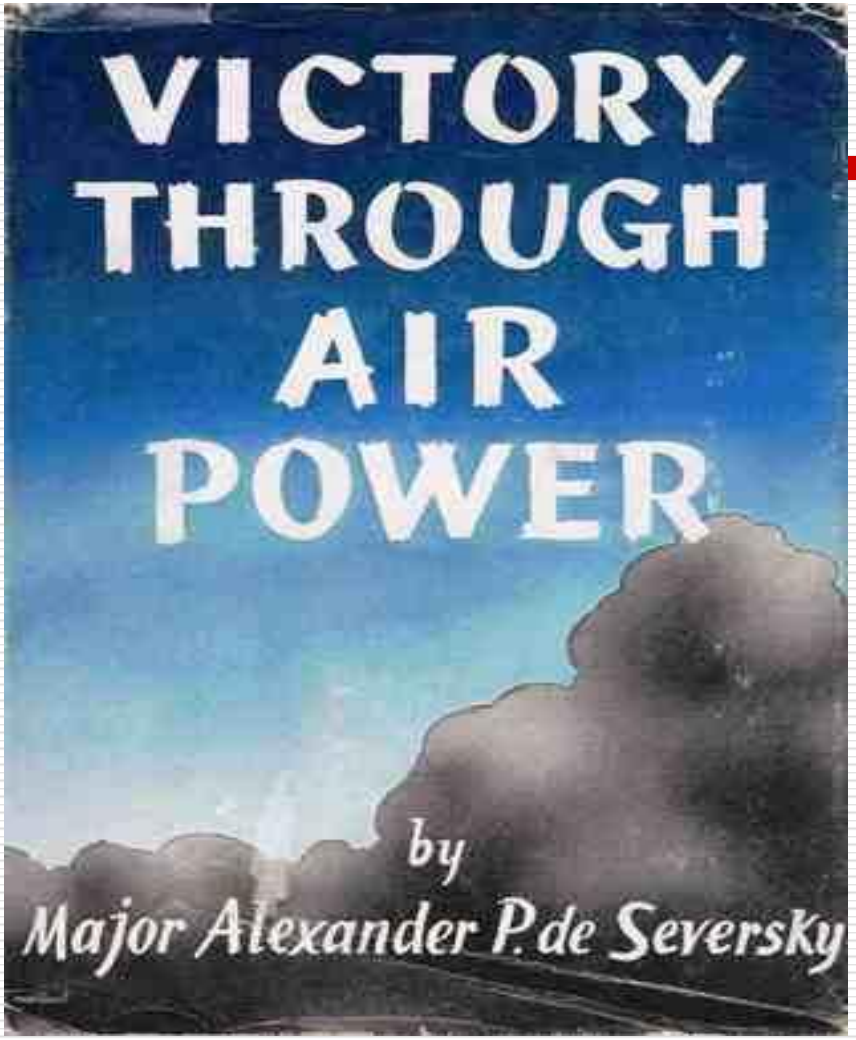

الطبعة الأولى 1942

AIR POWER:
KEY TO SURVIVAL

WITH A PROLOGUE ON
THE LESSON OF KOREA

ALEXANDER P. de SEVERSKY

"Whatever Major de Seversky has to say on air power and its future is worth the attention of all patriotic citizens interested in national defense."—ROBERT P. PATTERSON, Former Secretary of War

From War Department press release on Major de Seversky's REPORT ON PACIFIC AIR POWER, *February, 1946.*

Imaged by Heritage Auctions, HA.com

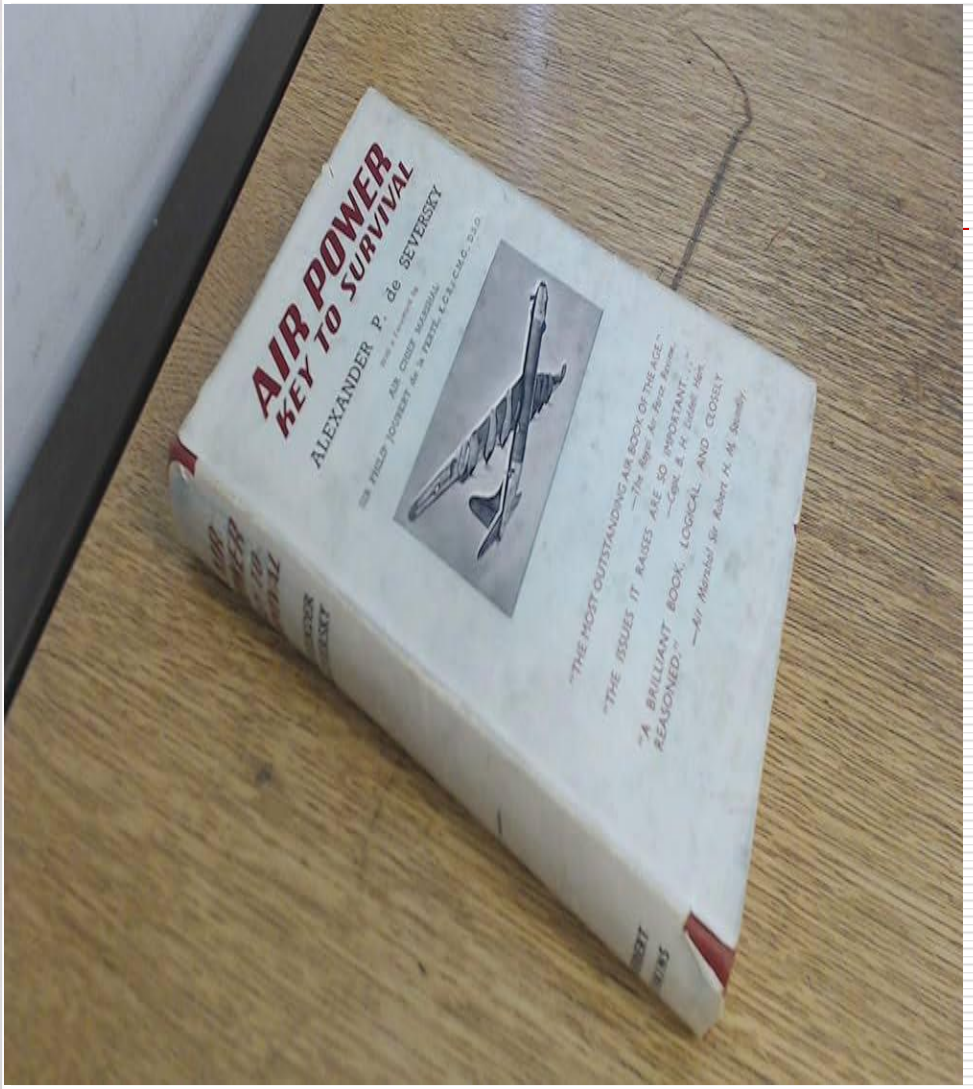

الطبعة 1950

2-اسهامه النظري (نظرية القوة الجوية)

"القوة الجوية مفتاح البقاء" 1950 Air Power Key to survival

رسمه خريطة ذات مسقط قطبي "القطب الشمالي "

شمال القطب

الأمريكيين

جنوب القطب

أوراسيا

وإفريقيا

أساس رسم الخريطة هو المسقط القطبي للمسافات والانحرافات :

- -النصف الغربي في جنوب القطب: أروراسيا وافريقيا = القطب الشمالي

  -النصف الشرقي في شمال القطب: الأمريكيتين = القطب الجنوبي
- تقسيم العالم إلى قسمين: عالم قديم وعالم جديد.
- قارة أمريكا الجنوبية هي مستودع التموين للو.م.أ، وسوقا لتصريف منتجاتها = منطقة السيادة الجوية الأمريكية.
- أفريقيا مستوع لتموين الاتحاد السوفياتي= منطقة السيادة الجوية السوفياتية.
- منطقة تداخل النفوذ =المصير: الأنجو أمريكا، قلب أوراسيا، أوروبا البحرية، شمال افريقيا، الشرق الأوسط.

خريطة

نظرية القوى الجوية
دي سفرسكي سنة ١٩٤٠

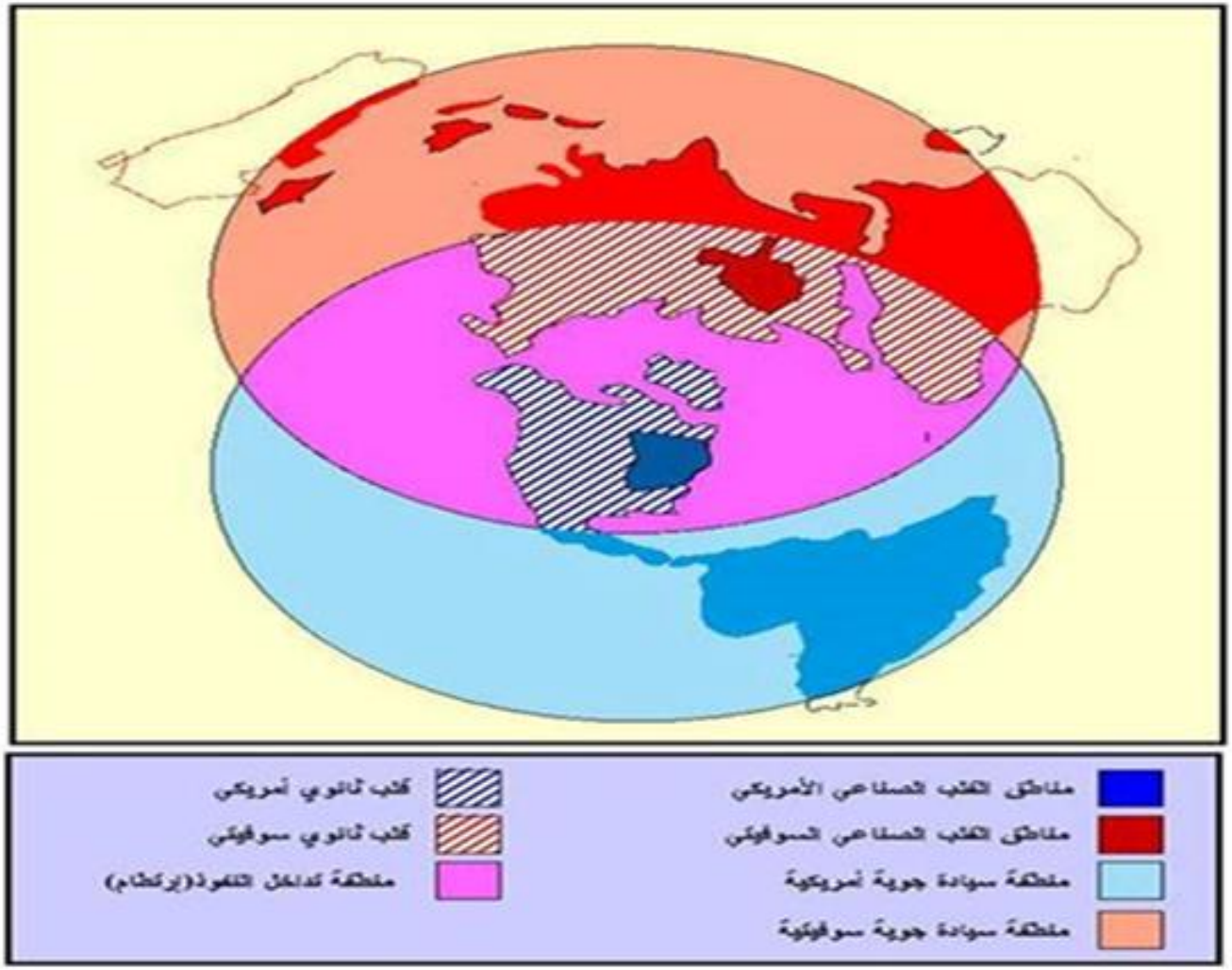

يتضح من الخريطة 3 مناطق:

- **منطقة السيادة الجوية الأمريكية:** تشتمل على كل الأمريكيتين (الشمالية والجنوبية)؛
- **منطقة السيادة الجوية السوفيتية:** تغطي جنوب وجنوب شرق آسيا وإفريقيا جنوب الصحراء الكبرى؛
- **منطقة المصير** "Area of decision": هي منطقة الحسم، ومنطقة تداخل السيادتين الجويتين البرية والبحرية، منطقة تلاقي وتصادم، منطقة النفوذ الجوي للسيادتين الأمريكية والسوفياتية، وهي: أوروبا الغربية وشمال إفريقيا والشرق.

شكل رقم ٩

مدى تأثير القوة الجوية الروسية والامريكية
وفق رأي سفرسكي

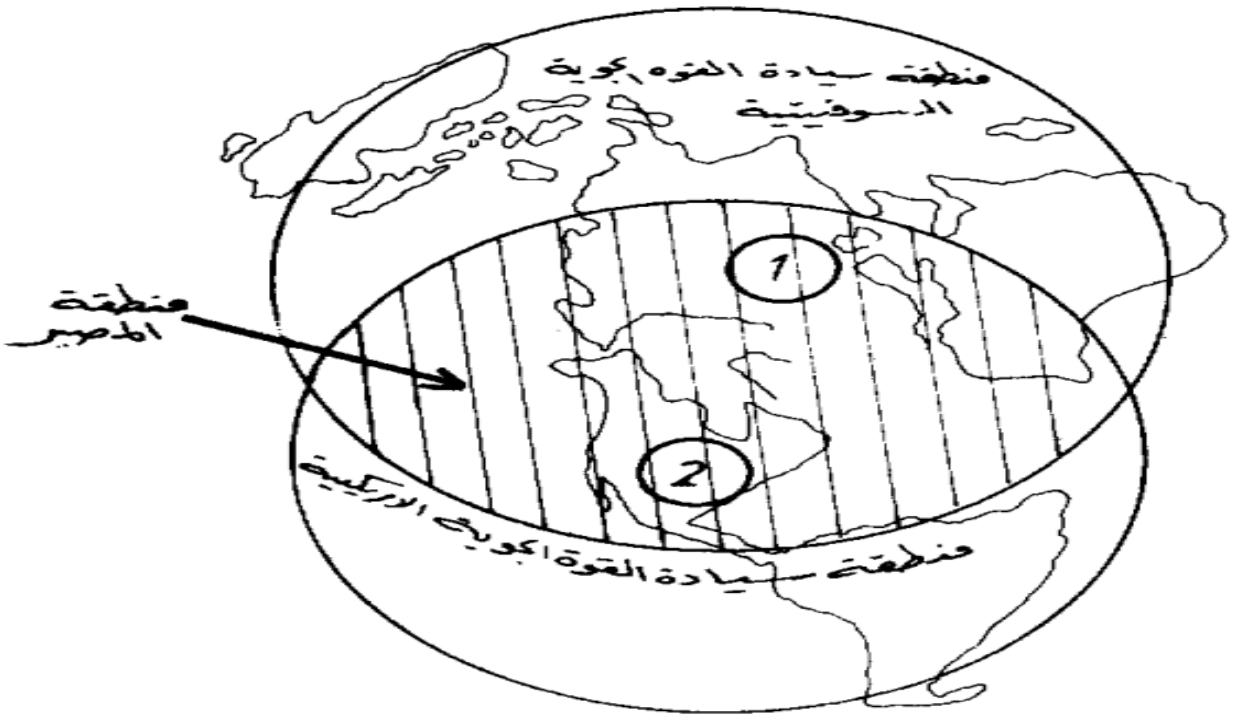

1 القلب الصناعي الروسي .

2 القلب الصناعي الامريكي .

De Seversky. 1949.

خلاصة النظرية:

المناطق الجيواستراتيجية الأهم في العالم % لسيفرسكي :

"-من يملك السيادة الجوية يستطيع أن يسيطر على مناطق تداخل النفوذ الجوي؛

-ومن يسيطر على مناطق تداخل النفوذ الجوي يصبح بيده مصير العالم."

نظرية سيفرسكي = نتيجتين هامتين:

- الانعزال الجوي الذي يوصي بتقسيم العالم إلى قسمين.
- نظرة موحدة للكرة الأرضية بأنه في حالة نشوب حرب عالمية شاملة ستتمكن القوة المتفوقة عسكريا أن تسود العالم.

الانتقاد:

- إبعاد إفريقيا عن أمريكا الجنوبية بصورة لا وجود لها في الواقع، ومن ثم جعل كل من القارتين في حوزة القوة الجوية للسوفييت والأمريكيين، بينما في الحقيقة تبعد إفريقيا عن الو.م.أ بالمقدار الذي تبعد به أمريكا عنها.
- جعل منطقة القلب العالم في المحيط المتجمد، مما يجعل هذه المنطقة غير مهمة مقارنة عند كل من ماكيندر وسبيكمان.
- جعل للقوة الجوية بعدا ثالثا إلى جانب القوتين البرية والبحرية.

2: نظرية الأرض المتوسطة وبؤر التطور – بيوتر نيكولايفيتش سافتسكي

1- من هو سافتسكي؟

- الكاتب الروسي الأول الذي يمكن وصفه بالعلم الجيوبوليتيكي .
- اختصاصه الاقتصاد.
- كان قريبا من حزب الكاديت الروسي.
- ترأس سنة 1921 الحركة الأوراسية.
- كان من المهتمين بقضايا الجيوبوليتيك.

طرحه الجيوسياسي متعلق بالسلوك الدولي التوسعي

=

بؤر التطور

مصطلح جيوبوليتيكي جديد

2-اسهامه النظري (نظرية الأرض المتوسطة وبؤر التطور)

-تناول في مؤلفه: " العرض الجغرافي لروسيا أوراسيا"1904، الوسط الاجتماعي والسياسي للدولة، وينبغي أن يذوب في وحدة متكاملة، في شخصية جغرافية أو سطح جغرافي.، وتلك هي بؤرة التطور، والمتمثلة في أوراسيا، الصيغة التكاملية لوجود كثير من بؤر التطور.

-طرح في 1933 مقالا : "الأسس الجغرافية والجيوبوليتيكية لأوراسيا"، وضح فيه أن لروسيا خاصة فريدة من نوعها = موقعها الجغرافي = **التوسط**، فهي تحتل موقع مركزي في الكتلة الأوراسية، وهذا ما يميزها عن ألمانيا التي تتوسط أوروبا في جزئها الغربي.

الفكرة الأساسية لسافتسيكي: توسط روسيا ؟

- "روسيا تمثل تكوينا حضاريا مميزا تحدده خاصية التوسط".
- لروسيا عدد من الأسباب يفوق بكثير ما لدى الصين= تسمح بتسميتها دولة متوسطة.
- فإذا كان توسط ألمانيا يتحدد بالقارة الأوروبية، وكانت أوروبا لا تزيد عن كونها الرأس الغربي لأوراسيا؛

فإن روسيا تحتل الموقع المركزي في إطار القارة ككل.

⇩

توسط روسيا بالنسبة لسافتسكي هو أساس تفردها التاريخي

أوروسيا: هذا المفهوم لا يعني أرضا ولا موقعا عند سافتسكي، كيف؟

- أوراسيا فكرة انعكست في المجال الروسي والثقافة الروسية = مقياس تاريخي وحضاري بشكل خاص.
- لا يرى في سكان أوراسيا مجرد فرع من السلاف الشرقيين، بل تكوينا امبراطوريا يلتقي فيه الإنسان السلافي والتركي.
- المعنى الجيوبوليتيكي لأوراسيا يظهر لديه كتركيب وتكامل لواقعين

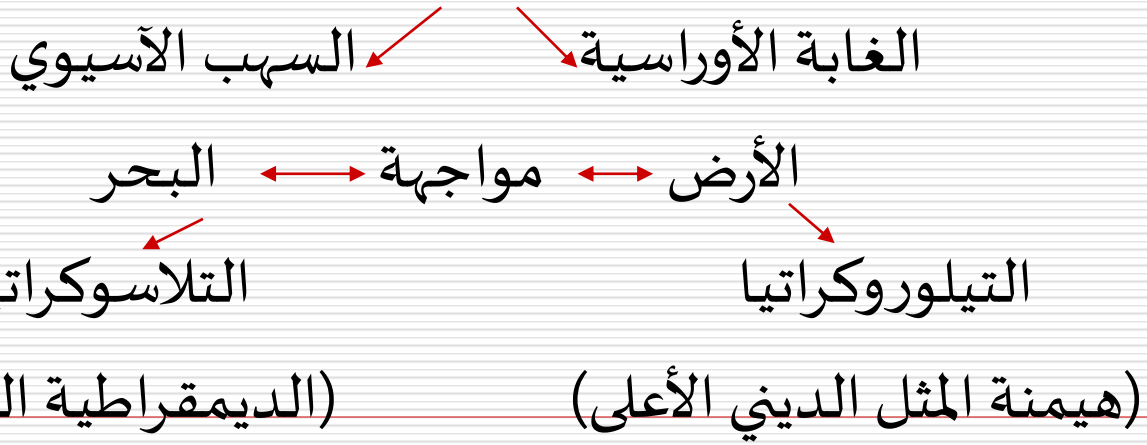

روسيا ليست جزء من أوروبا، ولا امتداد لآسيا.

روسيا عالم مستقل بذاته، أو واقع جيوبوليتيكي روحي مستقل هو أوراسيا

المدرسة الجيوسياسية الروسية انقسمت إلى تيارين:

- **التيار السلافي: (السلافيين الجدد)**

-التأكيد على الاختلاف الحضاري بين الشرق والغرب.

-الدور الكبير الذي يلعبه موقع روسيا الجغرافي في إحداث التوازن بين الشرق والغرب.

- **التيار الشيوعي:**

-إحياء المكانة والوجود السوفياتيين القديمين لتعظيم القوة وزيادة المكاسب.

-البحث عن توازن قوى جديد يضمن المصالح الروسية بدلا من الاعتماد على الغرب.

مبررات إعادة الاعتبار للاهتمامات الجيوسياسية في السياسة الخارجية الروسية:

*-في الأوساط الأكاديمية:

1-**الأزمة المنهجية:** التي عرفتها العلوم السياسية نتيجة الفراغ الإيديولوجي بعد التخلي النهج والتحليل الماركسي الذي لم يعد صالح للواقع العلمي والسياسي في روسيا.

2-**أزمة الهوية:** التي عصفت بروسيا بعد تفكك الا.س، مما اضطر النخب السياسية والعلمية للبحث عن مشروع جديد يشمل قيم ايجابية مشتركة (روسيا حضارة متميزة وفريدة من نوعها)...

3- صدور كتاب **صامويل هنتغتون "صراع الحضارات"** وانتشاره الكبير في روسيا والذي أقر بوجود حضارة أرثوذكسية تعد روسيا نواتها المركزية.

4-صدور كتاب **ألكسندر دوغين "أسس الجيوبوليتيكا"** عام 1991 كأشهر منظرين الفكر الجيوسياسي في روسيا اليوم.

*-في الأوساط السياسية:

1-خيبة الأمل التي شعر بها الروس بعد تماطل الغرب في تقديم المساعدات الاقتصادية، والتي خضعت للعديد من الشروط السياسية والفنية التقنية .

2- التدخل الأمريكي بتدعيم الحركات الانفصالية داخل روسيا، و في الجوار القريب لها وبالأخص دول الا.س سابقا، بوضع حكومات مناوئة لها و موالية للو.م.أ في دول البلطيق، كرواتيا، وجورجيا.

3- قصف الناتو لصربيا حليفة روسيا في مارس،1999 واعتباره إلى جانب الاستقلال الأحادي متعارض مع الفصل الرابع من الميثاق الأممي، وموجه ضد روسيا، إلى جانب نشر الدرع الصاروخي في أوربا الوسطى، وتوسيع الحلف الأطلسي وصولا إلى الأزمة الأوكرانية والسورية.

4-التهديدات الأمنية الناتجة عن انتشار الإرهاب في آسيا الوسطى والقوقاز، والهجرة غير الشرعية، وتهريب المخدرات خصوصا على الحدود الصينية-الروسية، والطاجيكية-الأفغانية.

3: النظرية الأوراسية الجديدة الراديكالية -ألكسندر دوغين

1-من هو ألكسندر دوغين؟ (1962-....)

-فيلسوف سياسي ومفكر استراتيجي؛

-عالم اجتماع ذو مكانة مركزية في روسيا الاتحادية وسياساتها الاستراتيجية.

-حائز على درجتين للدكتوراه أحدهما في الفلسفة والأخرى في العلوم السياسية؛

-في 1988 أسس دار نشر إيون ونشر كتاب "أسرار أوراسيا"؛

-له أكثر من 30 مؤلف أهمها كتاب "الأوراسية الجديدة"، و"أسس الجيوبولتيكا: مستقبل روسيا الجيوبولتيكي"، و"النظرية السياسية الرابعة"، و"الخلاص من الغرب "الأوراسية": الحضارات الأرضية مقابل الحضارات البحرية والأطلسية"....

-ألقى محاضرات الجيوسياسية في هيئة الأركان العامة الروسية.

الكسندر دوغين
أسس
الجيوبوليتيكا
مستقبل روسيا الجيوبولتيكي
ترجمة وتقديم
الدكتور عمار حاتم

الكسندر دوغين
الخلاص من الغرب
الأوراسية
الخلاص من الغرب
الأوراسية
الكسندر دوغين

ألكسندر دوغين
نظرية عالم متعدد الأقطاب
ترجمة:
د. تاثر زين الدين د. فريد حاتم الشحف
سياسة

الكسندر دوغين
الجغرافيا السياسية لما بعد الحداثة
عصر الإمبراطوريات الجديدة
الخطوط العامة للجغرافيا السياسية
في القرن الحادي والعشرين
ترجمة: إبراهيم إستنبولي
ترجمات
المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات
Arab Center for Research & Policy Studies

-كان معارضا في الثمانينات للسلطة السوفياتية؛

-انخرط في تنظيمات ذات طابع قومي؛

-انهيار الإتحاد السوفياتي غير موقفه من النظام السوفياتي والشيوعية بشكل جذري، ووصفه بانتصار البحر على الحضارة اليابسة.

-عاد إلى الفلسفة البلشفية الوطنية والمذهب الأوراسي.

-في 1992 أعاد نشر أفكار هاوسهوفر حول الديناميكية الجيوسياسية للقوى البحرية والموازية في مجلة إليمنتري Elementry.

-في 1993 وقف مع الانتفاضة الشعبية ضد يلتسن.

-تولى إنشاء الحزب البلشفي المعارض للرئيس يلتسن مع إيدوارد ليمونوف.

-في 1998 انسحب من حزب ليمونوف لأسباب إيديولوجية وأصبح مستشار لمجلس الدوما الروسي، ثم رئيس مركز التجربة جيوسياسية ومجلس الأمن القومي.

0بعد تولي بوتين الحكم انتقل من المعارضة الراديكالية إلى معسكر الموالاة.

التبرير الجيوبوليتيكي لسقوط الاتحاد السوفياتي % لدوغين

وصف **دوغين**، هزيمة الاتحاد السوفياتي في الحرب البادرة، بأنها انتصار لحضارة البحر على حضارة اليابسة، **كيف؟**

⇐ لأن روسيا التي تمثل مساحة كبيرة من خريطة العالم، لم تكن قادرة على النفاذ إلى البحار الدولية، وهي نقطة ضعف كبيرة تجعل روسيا في شبه حصار، هذا الانتصار لم تكن الإيديولوجيا هي محرك الصراع، بل كانت الجغرافيا.

الجيوبوليتيك الروسي المعاصر

مع سقوط الإ.س، بدأت مرحلة جديدة في الفكر الجيوبوليتيكي الروسي، من خلال:

- تأسيس ألكسندر **دوغين** لدورية جيوبوليتيكة اهتمت بإعادة نشر كتابات المدرسة الأرواسية؛
- النجاح الكبير الذي شهده مؤلفه **"أسس الجيوبوليتيك"**، في وضع أسس الاعتراف بالأوراسية كمنظومة جيوبوليتيكية روسية.

⇦ أصبحت الجيوسياسية مرحب بها في روسيا وضرورية لتعريف المجال المكاني والهوية الوطنية، حيث انتشرت عقيدة جيوسياسية تنظر للعالم على أنه ساحة للصراعات والتعاون بين الحضارات، وأن روسيا تمثل تكوينا حضاريا مميزا، خاصة التوسط، ودولة تضم جنسيات مختلفة، لذا يجب عليها أن تتبع مسار اجتماعي وجيوسياسي بشكل منفصل عن الغرب.

2-الفكر الأوراسي الروسي الدوغيني:

يقوم على التحليل التاريخي **لنيكولاس دافيالفسكي Nicola Danilevski** (1822-1885) من خلال كتابه **"روسيا وأوروبا"** في 1871، الذي أكد فيه عن انتماءه الآسوي، ودفاعه على فكرة إتحاد القومية السلافية، وذلك في بعده **الحضاري**، حيث يقسم **دوغين** العالم إلى عدة موجات من الحضارات المؤسسة على الأديان، وبخلاف الواقعيون الذين يأخذون **الدولة** كوحدة تحليل أساسية للفكر الأوروبي، فإن **دوغين** يقترح أخذ **الحضارات** كموضوع للتحليل.

-الجذور الفكرية الدوغينية:

- ترجع لـ**بيترسافيتسكي**، في ابتكاره لمصطلح جيوبوليتيكي جديد = **بؤر التطور**، بالإضافة إلى خاصية **التوسط** التي تتميز بها روسيا.

- يرى دوغين أن **روسيا** هي الوحيدة التي يمكن أن يطلق عليها **قلب الأرض**، لأنها تمتلك موقع يتماشى أمنه مع أمن قارة بأكملها؛ وأنها تمثل "**محور التاريخ**"؛

أما الأراضي الأخرى من أوراسيا فتعد ساحلية / **ريملاند**: فرنسا، ألمانيا، الهند، الصين،... ، فلا يمكنها أن تلعب دور قوة قارية.

3-أهم محاور منظومة دوغين الاستراتيجية:

- **الاتحاد الأوراسي.**

(الأوراسية الجديدة)

- **النظرية السياسية الرابعة؛**

محوران تأسست عليهما سياسات استراتيجية ومواقف سياسية روسية تجاه العديد من القضايا:

النظام الدولي الأحادي، وحلف الناتو، والعالم الإسلامي، وأوكرانيا، والصين، وإسرائيل، وسوريا، وإيران، وغيرها.

4-اسهامه النظري:
الأوراسية الجديدة، النظرية السياسية الرابعة

- وظف الفكرة الجيوبوليتيكية التقليدية لكل من **ماكيندر (الهرتلاند)**، و**هوسهوفر (المجال الحيوي)**، و**سبيكمان (الريملاند)**، على أساس أن هناك صراع جيوسياسي بين الحضارتين التي تعيش قلب العالم أوراسيا، والتي تقطن في الأطراف.
- الملامح الأولى للجيوبوليتيكية الدوغينية تعود إلى 1991 (سقوط الاتحاد السوفياتي)، من خلال نشر مقال "**حرب القارات The War of The Continents**"، تناول التصورات الجيوبوليتيكية لـ**دوغين** الكبرى للعالم.

الصراع الجيوبوليتيكي القائم آنذاك بين نمطين مختلفين من القوى العالمية = القوى البرية والقوى البحرية، وهي روما الخالدة وقرطاجة الخالدة

القوى البرية = روما الخالدة	القوى البحرية = قرطاجة الخالدة
-الدولة المستقلة -الجماعة المحلية -المثالية -تفوق الخير المشترك ⇓ تجسدت في روسيا	-النزعة الفردية -النزعة المادية -ميزة التجارة ⇓ تجسدت تاريخيا في آثنا الديمقراطية والإمبراطورية الألمانية والبريطانية، أما اليوم فهي ممثلة بالولايات المتحدة الأميركية

الصراع بين هذه النمطين من القوى سوف يظل قائما إلى أن يتمكن أحد الطرفين من تدمير الآخر كليا، ولا يمكن لأي نمط من النظم السياسية توقيف الصراع.

من الأفضل أن تسارع روسيا (الخيرة) إلى هزيمة أمريكا (الشريرة)

الملامح الأولى للأوراسية الدوغينية الجديدة = الأوراسية الراديكالية

الراديكالية يقصد بها: المبادئ السياسية التي تركز على تغيير البنى الاجتماعية بأساليب ثورية كتغيير نظم القيم.

عززها بشكل مفصل عام 1997 عندما أصدر كتابه

"أسس الجيوبوليتيكا: مستقبل روسيا الجيوبوليتيكي"

يمثل إنجيل الأوراسيين الجدد في القرن الجديد

* روسيا، وهي أم الحضارة ويقع على عاتقها الحماية، هناك استيلاء مستمر من قبل الريملاند والهارتلاند ، والدليل توسيع الاتحاد الأطلسي وزيادة نفوذ الو.م.أ.

*تقطن في الأطراف، لا بد من حمايتها من قبل روسيا، وهي: أوروبا الغربية، والشرق الأوسط، وأمريكا.

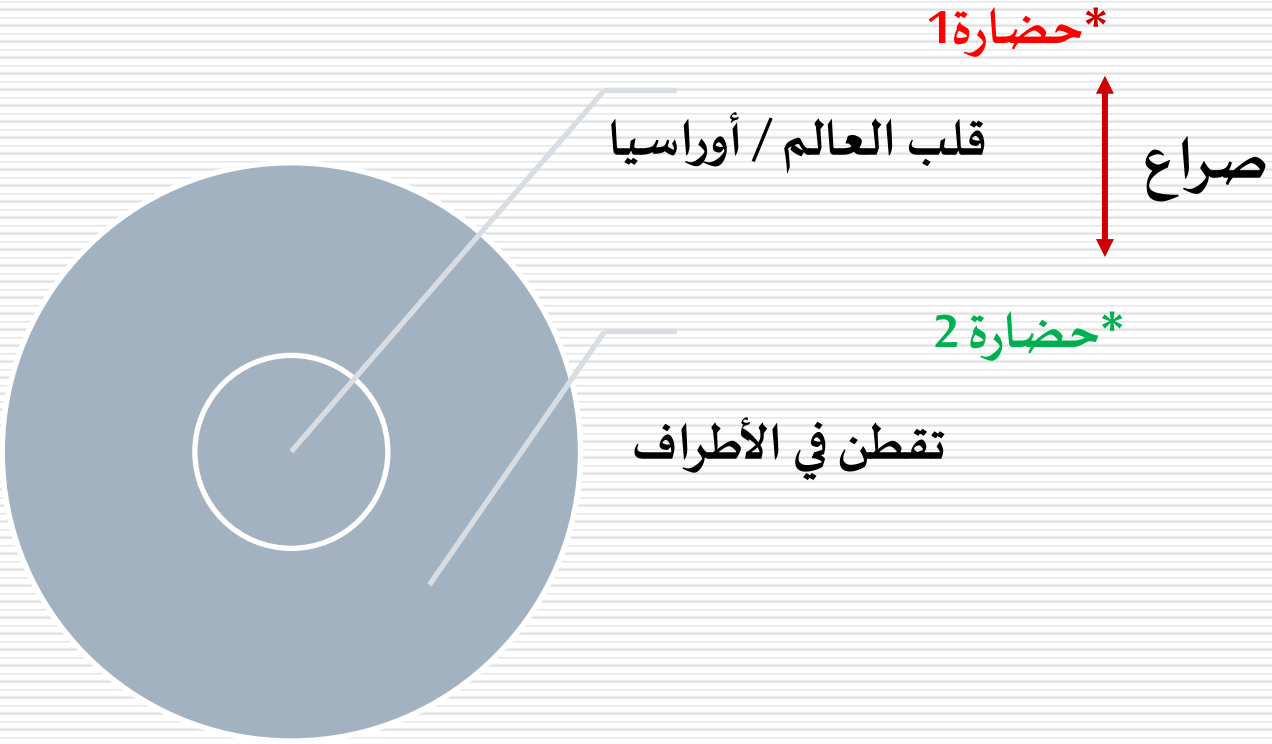

في عام 1997 أكد **دوغين** على أن هناك تناقض غير قابل للذوبان بين الحضارتين القارية والبحرية، وهو شبيه بالتناقض بين الخير والشر، هذا التناقض والتعارض يتجسد بين القارات الأمريكية والأوراسية، وهو ما يفسر حسبه لماذا العالم الغربي يسعى بكل الوسائل إلى تدمير روسيا/أوراسيا؟

-الأسس الجيوبوليتيكية للأوراسية الجديدة:

- روسيا محور المدى الجيوبوليتيكي الكبير، الروس يؤمنون بكون روسيا إمبراطورية ذات مساحة كبيرة، وثقل دولي كبير، كما ترى الأفكار الجيوبوليتيكية الروسية الجديدة أن الإسلام أهم حليف استراتيجي لموسكو.
- ضرورة التوسع الروسي جغرافيا، أو إحياء فكرة الفدرالية الروسية بما فيها الأتراك والمسلمين، وضرورة عودة روسيا للتأثير اقتصاديا على جمهوريات الاتحاد السوفيتي سابقا.

جعلت الأوراسية الراديكالية **لدوغين**، يرفض رفضا قاطعا الحضارة الغربية، حيث أشار عام 2014 إلى أن حقوق الإنسان والديمقراطية الليبيرالية، والتحرير الاقتصادي والرأسمالية، ليست سوى قيم غربية وليست قيم عالمية، فالإرادة الغربية تسعى لفرض قيمها، واعتبارها اعتداء يجب أن تواجهه روسيا، والرهان هو حماية الحضارة الغربية من خلال الدفاع عن القيم التقليدية، من هذه الرؤية سمح بضم شبه جزيرة القرم عام 2014 لروسيا، وكتب في مقاله: **"الجيوبوليتك الأوراسية"** أن مهمة روسيا هي توحيد جميع الدول الأورواسية، وهي نهاية جميع دول العالم في كتلة جيوسياسية واحدة (الكتلة الأوراسية).

تبريرات دوغين حول الأوراسية الجديدة:

-أنها عقيدة تحمل خلاصا لكل المشكلات التي تعانيها روسيا، بل خلاصا لكل المشكلات الإنسانية؛

-أنها ستكون العقيدة القائدة في المستقبل والتي ستجعل روسيا قوة عظمى؛

-أنها بمثابة الأنوار الشمالية للرئيس بوتين ومساعديه على صياغة الإمبراطورية الأوراسية وتشكيلها، من خلال إيمانه بقدرة النظام الحالي على أن يكون خارطة طريق لتجديد الشباب الروسي.

-النظرية السياسية الرابعة:

- يعتبر **دوغين** من معارضي النظريات الثلاثة الرئيسية: الليبيرالية، والشيوعية، والفاشية، وقدم البديل العلمي الذي أسماه **النظرية السياسية الرابعة**، حيث وهب أفكار النزعة الأوراسية المحافظة كقاعدة إيديولوجية للسلطة الروسية الجديدة، وتسير عليها روسيا حاليا في عهد **بوتين**.

- تختلف من ثقافة إلى أخرى، فبالنسبة لروسيا النظرية السياسية الرابعة هي أوراسيا، ويدعو من خلالها إلى عالم متعدد الأقطاب تكون روسيا قطبا فيه، ورفض الهيمنة الأمريكية والعولمة التي تعد صورة من صور العالم الحادي.

-ما هي توجهات النظرية السياسية الرابعة، وكيف تتحقق؟

تمثل توجهات هذه النظرية **مرحلة جديدة** بالنسبة لروسيا، -التي مرت سابقا بمرحلتين: الشيوعية (الا.س) والليبيرالية (الو.م.أ)-، وتعتمد على **رؤية سامية** تضم الفضاء الأورواسي الواسع، والسعي إلى إحداث تغيير عالمي على أسس **أخلاقية جديدة**، وليس على قيم مادية برجوازية.

تتحقق من خلال السعي إلى **الترويج لثورة روسية وطنية محافظة**، تتصف بالجمع بين الأصالة والوفاء للتقاليد والأخلاق الوطنية، وكذا البرنامج الاقتصادي اليساري لتحقيق العدالة الاجتماعية.

تقوم النظرية السياسية الرابعة على الأسس التالية: (المقومات)

1- الاعتراف بقيم المجتمعات الأخرى بعيدا عن المركزية القيمية الغربية.

2- القبول بنظام دولي تعددي وأخلاقي.

3- تجسيد السيادة الجيوسياسية للقوى الأوراسية (روسيا والصين وإيران والهند) ضد القوى الأطلسية.

4- العمل على تعزيز ماضي الشعوب وكبح الحداثة وإعادة الفرد المستلب إلى الجماعة وإلى الروح أي الله.

5- تصنيف النزعة الإمبراطورية المعاصرة إلى صنفين:

-**الإمبراطورية السلبية:** تجسدها الطموحات الأمريكية: العولمة والرأسمالية، والنزعة الإمبراطورية الإسلامية: الحركات "الإرهابية الدينية"، ونزعة إمبراطورية أوروبية، لكنها نزعة مترددة وتفتقد لمنظور إقليمي واضح.

-**الإمبراطورية الإيجابية:** التي يدعو لها **دوغين**، وتقوم على الأسس الأربعة السابقة الذكر وتتجسد في الأوراسية.

المشروع الإيديولوجي العالمي: (الإمبراطورية الروسية الجديدة)
مشروع حضاري، وليس مسألة تعايش الحضارات

- بدأ **دوغين** في الثمانينات والتسعينات نشاطه السياسي، حيث أسس حركة سياسية معارضة في روسيا تسمى "الأوراسيين الجدد".
- ركزت هذه الحركة نشاطها السياسي ضد غورباتشوف ويلتسن، بسبب سياسة التعايش السلمي. (سياسات متناغمة مع توجهات البيت الأبيض).
- قدم الأوراسيون الجدد فكرة الإمبراطورية الأوراسية، من خلال تعزيز القوة الجيوسياسية لروسيا.

4-الطرح أو التوجه الجيوسياسي الجديد لدوغين :
الإمبراطورية الروسية الجديدة الدوغينية

عمل دوغين على طرح نظرة جديدة لتأسيس جيوسياسية روسيا الجديدة، لماذا؟

لتصبح روسيا الإمبراطورية الأوراسية الجديدة بمبادئ إمبراطورية وجيوسياسية وإيديولوجية مهمة، ويجب أن تكون أوراسية قارية كبرى، وفي المستقبل ينبغي أن تكون عالمية.

الأوراسيون الجدد

تعزيز القوة الجيوسياسية لروسيا، والتكامل مع المحاور البرية والبحرية بزعامة روسيا، ويشكل فيها العالم العربي أحد أحزمته الثلاث: الأورو-إفريقي إلى جانب الحزام الأوراسي.

يعتبر **دوغين** أن الشرق الأوسط صدام جيوبوليتيكي مع الو.م.أ، وانتصار وسيا يجب أن يكون حتما.

المشروع الأوراسي يقف أمام عائقين في تحقيق المشروع العربي

المضمون الإيديولوجي للمشروع أمر يترك للعرب وإن كان مقدورا عليه.

مستحيل تحقيق المشروع لأن المنطلق الأصولي الإسلامي رغبة بعض الحركات الإسلامية في إقامة دولة الخلافة.

التوجه/الطرح الجيوسياسي الجديد لدوغين
المستوى الداخلي

-لا ينبغي للإمبراطورية القادمة أن تكون دولة "جهوية"، ولا "دولة-أمة".

-ضرورة أن تقوم الإمبراطورية الجديدة دفعة واحدة كإمبراطورية.

-لا تكون مادية ولا إلحادية، ذات اقتصاد لا مركزي.

-متميزة ببنية إثنية دينية تعددية مرنة لتنظيمها السياسي.

-إضفاء المرونة على مشاركة الدولة في توجيه الاقتصاد.

-تحقيق ثورة أرثودوكسية محافظة، من أجل العودة منابع السيحية الأولى.

-صياغة نظرية حقوق الشعب الروسي والابتعاد عن الشعارات.

-جميع فئات الشعب الروسي تحت مضلة إمبراطورية روسية جديدة، ذات توجهات جيوبوليتيكية وأيديولوجية واحدة.

التوجه/الطرح الجيوسياسي الجديد لدوغين
المستوى الخارجي

-تكون استراتيجيا وجيوسياسيا أوسع نطاق من اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية.

-بناء جيوبوليتيكية جديدة للإمبراطورية، تقوم على أساس صداقة الألمان في الغرب، واليابان في الشرق، وتخليص روسيا مما سيمة التوجه السيء للحلف الأطلسي تجاه روسيا.

-تكون لديها حدود سياسية إلى البحار الدافئة جنوبا وغربا، أو تصل إليها عبر حلفاءها.

-تعمل للقضاء على الهيمنة الأمريكية، من خلال التحالف مع ثلاث مناطق: في أوروبا: محور برلين- موسكو وباريس، وفي شرق آسيا: محور طوكيو- موسكو، للوصول إلى البحار والمحيطات في الشمال والجنوب، محور موسكو-طهران.

-التحسين والزيادة من قدراتها العسكرية والصواريخ العابرة للقارات وعدم الحد من الأسلحة التقليدية.

أوكرانيا
مولدوفا
رومانيا
روسيا
البحر الأسود
بلغاريا
جورجيا
أرمينيا
تـــركيا

كل هذه التصورات التي طرحها **دوغين** حول ملامح وآفاق الإمبراطورية الروسية الجديدة، تنطلق من:

مواطن الضعف السابقة، لتحديد أخطاء الماضي التي وقع فيها الاتحاد السوفياتي، وحتى لا يتكرر سيناريو الإنهيار الأليم

تتمكن روسيا الإتحادية من بناء إمبراطوريتها الجديدة

تعود لسيادة العالم من جديد

في المقابل عدم النجاح /التباطؤ في بناء الإمبراطورية الروسية الجديدة موسكو ستواجه المشكلات التالية:

يسمح بظهور **بدائل جديدة : تحالفات**، دول تتبنى فكرة **قلب العالم**...

التغلغل الصيني في الشمال نحو كازاخستان وسيبيريا الشرقية.

الانتشار الأوروبي في الدول الواقعة غرب روسيا (أوكرانيا، روسيا البيضاء)

محاولة **العالم الإسلامي** دمج آسيا الوسطى والمنطقة المحيطة بنهر الفولجا والأورال، وبعض المناطق في جنوب روسيا.

روسيا الأخذ بكل هذه التحديات لبناء الإمبراطورية =

السيطرة على أورواسيا / قلب العالم

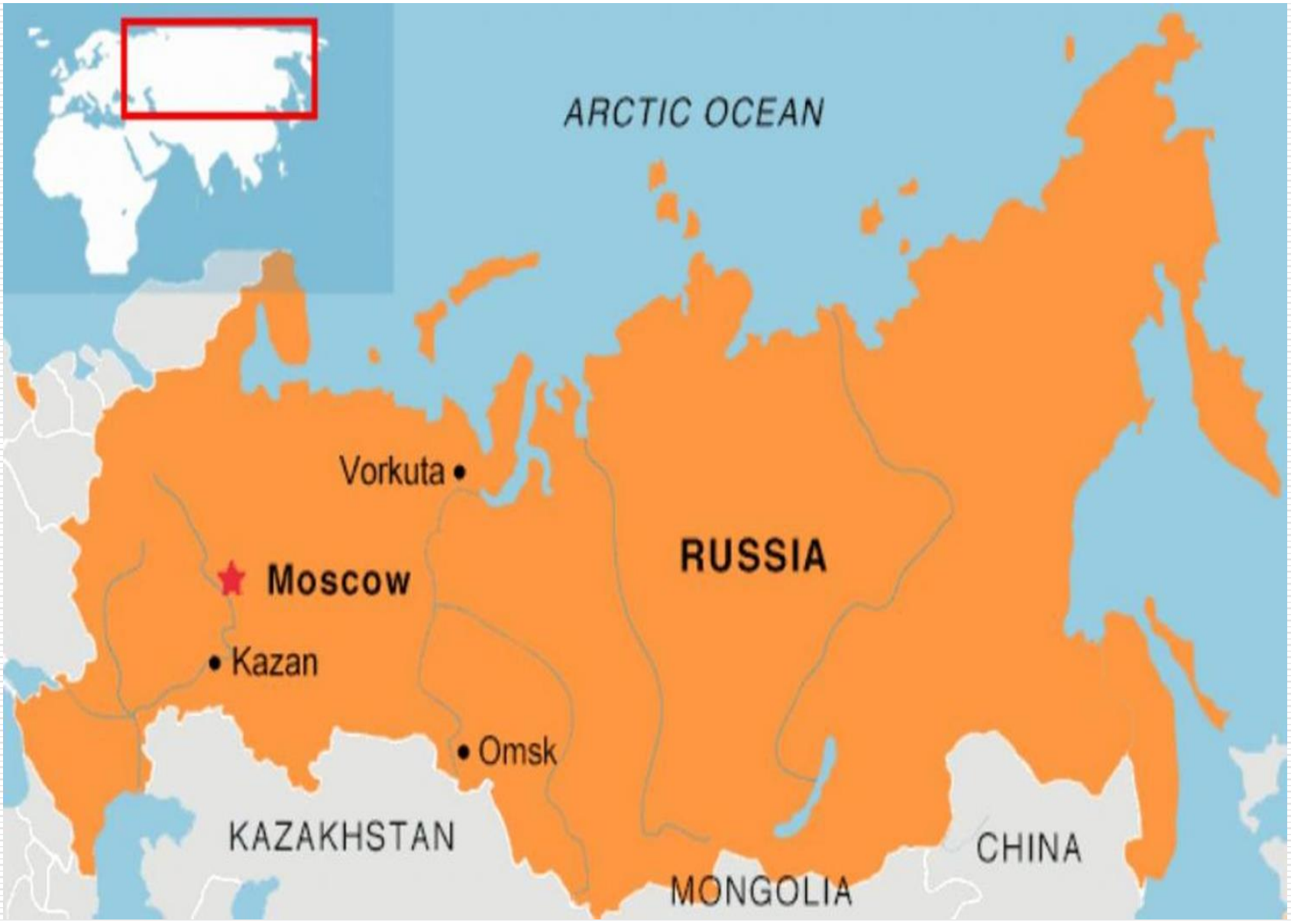
ARCTIC OCEAN
Vorkuta
RUSSIA
Moscow
Kazan
Omsk
KAZAKHSTAN
CHINA
MONGOLIA

بوتين وفرص بناء الإمبراطورية الروسية الجديدة /المحاور الثلاث

التحالفات / المحاور الثلاث التي بنتها الإمبراطورية الروسية الجديدة وفقا للتصور الجيوسياسي لدوغين واعتمدها بوتين لخدمة الطموح الروسي وتشكيل الإمبراطورية

المحور الغربي: موسكو- برلين
(الإمبراطورية الأوروبية والأوراسية)

-انطلق **دوغين** من أن الإمبراطورية الروسية الجديدة تمتلك جسرا جيوبوليتيكا في الغرب يتمثل في أوروبا الوسطى.

-وبما أن ألمانيا أقوى دولة في أوروبا الوسطى، ينبغي على موسكو بناء علاقات جيوبوليتيكية معها، بهدف إقامة علاقات ودية بين موسكو وغرب أوروبا.

-سيمكن هذا المحور موسكو غربا من استعادة نفوذها وتراثها السوفيتي وسط أوروبا، والذي يتحرك بقيادة ألمانية وتبعية فرنسية نحو الشرق= إزالة الحصار العازل الأطلسي عن روسيا وشرق أوروبا، الذي أقامته السياسات الأطلسية بغرض الوقوف أمام قيام الاتحاد الروسي- الأماني، فيجب إلغاءه حتى يتم إقامة محور موسكو- برلين؟

- حل جميع المشاكل والقضايا المتنازع عليها، وإقامة حلف استراتيجي موحد مستقبلا، من خلال خلق علاقات بينهما –روسيا وألمانيا-.

السويد
فنلندا
النرويج
سانت بطرسبورغ
روسيا
موسكو
الدنمارك
بولندا
ألمانيا

المحور الشرقي: موسكو- طوكيو
(تطويق النفوذ الأطلسي في الشرق)

-يطرح **دوغين** ضرورة الاختيار بين الصين واليابان للعب دور القطب الشرقي لأوراسيا، وتوصل إلى أن الصين تاريخيا كانت أهم قاعدة جيوبوليتيكية للقوى الأنجلوسكسونية في أوراسيا، في المقابل تمسكت اليابان بحلفها الأوراسي، فهي تحمل توجها معاديا للغرب ولليبرالية.

-يمثل هذا المحور "المشروع الباناسيوي"، لأنه سيحقق التكامل الجيوبوليتيكي بين اليابان البحرية وروسيا القارية، وبالتالي سيشكل حدا للنفوذ الأمريكي في المحيط الهادي، لأن اليابانيين لا زالت في أذهانهم الإبادة الجماعية لهيروشيما وناكازاكي، والمحاولات الأمريكية لتدمير الاقتصاد الأمريكي، فكل هذا يعمل على تعزيز التقارب الروسي الياباني ويخدم الإمبراطورية الروسية الجديدة.

روسيا
النرويج
فنلندا
أستونيا
لاتفيا
بلاروسيا
أوكرانيا
موسكو
كراسنويارسك
كازاخستان
منغوليا
الصين
جورجيا
أذربيجان
اليابان
المحيط الهادئ
الولايات
المتحدة
الأميركية

المحور الجنوبي: موسكو- طهران
(حلف جنوبي –إسلامي ضد الأطلس)

-يرجع **دوغين** في هذا المحور إلى التحالف مع إيران كونها تستجيب لكل المعايير الأوراسية، فهي دولة قارية كبرى، تكن عداء للو.م.أ، ويجمعها مع آسيا الصغرى ارتباط كبير، ومتوقعا أن يقدم حلولا عديدة لمشاكل الإمبراطورية الجديدة، وموسكو آفاقا غير محدودة للحصول على جسور جديدة داخل وخارج أوراسيا.

- يقدم هذا المحور حلا للعقدة الروسية التاريخية؛ وهي الوصول للمياه الدافئة، وبالتالي منح موسكو تأثير على مستوى سياستها في الشرق الأوسط.

-من الجانب الجيوبوليتيكي تمثل إيران آسيا الوسطى، وبما أنها تحمل عداء للسعودية وتركيا، فعلى موسكو تكليف إيران بمسألة "السالم الإيراني" في آسيا الوسطى، وإقامة حلف جيوبوليتيكي لمواجهة التأثير الأطلسي في آسيا الوسطى، أي خلق حلف جيوبوليتيكي جنوبي، بتشكيل إسلامي متجانس استراتيجيا ومتعدد الثقافات والإثنيات، والمرتبط بمصالح الإمبراطورية الجديدة.

كازاخستان
روسيا
بحر قزوين
أذربيجان
تركمانستان
إيران

التصور الجيوسياسي الدوغيني في عهد بوتين

الحرب السورية عام 2011

الحرب الأوكرانية عام 2014

الحرب الروسية عام 2011:

- حث **دوغين بوتين** الدفاع عن سوريا بكل قوة، ودعى إلى معالجة الملف السوري من المنظور الجيوبوليتيكي، فدمشق العاصمة الوحيدة في منطقة الشرق الأوسط التي يمكن الاعتماد عليها في المشروع الأوراسي.

- كما أن سوريا تدعم تصور نظام دولي متعدد الأقطاب، حيث لا تستطيع الو.م.أ والمعسكر الغربي التحكم بالمسائل التي تهم الأمن والسلم الدوليين.

"من أجل العودة الروسية الجديدة لمنطقة الشرق الأوسط، على القادة الروس التعامل مع الأزمة السورية بوصفها صراعا دوليا على سوريا، متعدد الأطراف، إقليميا ودوليا".

الحرب الأوكرانية عام 2014:

-دعم **دوغين** تدخل روسيا في أوكرانيا، وكذلك عمليات استقلال جمهوريتي دونفينسك ولوغانسك وضم شبه جزيرة القرم إلى روسيا.

-كتب في مؤلفه الجيوبوليتيكة الروسية، أن مهمة روسيا هي توحيد جميع الدول الأوراسية، وفي النهاية جميع دول العالم في كتلة جيوسياسية واحدة.